

سينما الأطفال فى الوطن العربى

بين الواقع والتطلعات

القاهرة

١٩٩٠



سينما الأطفال فى الوطن العربى
بين الواقع والتطلعات

ندوة عقدت فى مهرجان القاهرة الدولى
الأول لسينما الأطفال سبتمبر ١٩٩٠

إعداد
الدكتورة/ منى الحديدى
عبد المنعم الاشينهى

القاهرة
١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

تحقيقا للأهداف التى يسعى إليها المجلس العربى للطفولة والتنمية للارتقاء بثقافة الطفل العربى وتنفيذا للتوصيات الصادرة عن الحلقة الدراسية التى نظمها المجلس فى نوفمبر ١٩٨٨ (نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربى) والتى طالبت بالعمل على اقامة مهرجانات عربية لأفلام الأطفال لما لها من امكانيات متوفرة فى مخاطبة الطفل خاصة بعد انتشار أفلام السينما والفيديو.

قام المجلس العربى للطفولة والتنمية بعقد ندوة بعنوان (سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات) فى اطار النشاط الثقافى المصاحب لمهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال والذى نظمه الاتحاد العام للفنانين العرب فى الفترة من ١٧ - ٢١ سبتمبر ١٩٩٠. وبرعاية صاحب السمو الملكى الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس ساهم فيها نخبة من المتخصصين والمهتمين بأفلام الأطفال اثروا المناقشات بالاراء الموضوعية والأفكار البناءة.

أرجو ان يكون لها اثارها الايجابية فى الإرتقاء بهذا النوع من الثقافة المحببة للطفل وان نستعين بالتاريخ العربى الملىء بالقيم والمعانى التى تحافظ على الهوية العربية وليكون للوطن العربى خصوصيتة فى توجيه الطفل.

كما اود ان انتهز هذه الفرصة لاهدى خالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ/ سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب وصاحب فكرة اقامة مهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال والنشاط الثقافى المصاحب له.

الأمين العام

أ.د./ ممدوح جبر

تمهيــد :

دخل الطفل العربى خلال الربع الأخير من القرن العشرين دائرة الاهتمام وبؤرة التفكير، على كافة المستويات البحثية والتنفيذية، الرسمية والشخصية.

فقد ثبت أن رعاية الطفل وتنشئته وتثقيفه هى أفضل السبل وأقصرها للوصول إلى تنمية شاملة ومتكاملة، وجاء انعقاد مهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال بادرة هامة وتأكيد حقيقى على مدى اهمية ثقافة الطفل، وبصفة خاصة السينما كوسيلة ثقافية وترفيهية وتربوية فى آن واحد تحقق الثقافة والمتعة للجمهور المستهدف. وانطلاقا من الأهداف التى يسعى المجلس إلى تحقيقها للارتقاء بثقافة الطفل العربى. قام صاحب السمو الملكى الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية برعاية المهرجان وتقديم الدعم له كما شارك المجلس فى الأنشطة الثقافية المصاحبة للمهرجان الذى نظمه الاتحاد العام للفنانين العرب بالتعاون مع مهرجان القاهرة السينمائى الدولى برئاسة الأستاذ/ سعد الدين وهبة.

وقد شارك فى المهرجان ٤٤ دولة منها ٨ دول عربية هى : المملكة العربية السعودية - المملكة الأردنية الهاشمية - المملكة المغربية - دولة الامارات العربية المتحدة - جمهورية مصر العربية - جمهورية الجزائر - جمهورية تونس - الجمهورية العربية السورية. وبلغ عدد الأفلام المشتركة فى المهرجان ٨١ فيلما (قصير - روائى طويل - رسوم متحركة). و٧٧ برنامج تليفزيونى. وساهم فى اعمال المهرجان وانشطته ست منظمات عربية ودولية إلى جانب المجلس العربى للطفولة والتنمية، ومنها منظمة اليونيسف المجلس القومى للطفولة والأمومة

بمصر - المركز القومى لثقافة الطفل - الهيئة المصرية العامة للاستعلامات التليفزيون المصرى.

وقد صاحب المهرجان سلسلة من الندوات الثقافية شارك بها كل من :-

- منظمة اليونيسف حول «حقوق الطفل» يوم ١٨/٩/١٩٩٠.

- المجلس القومى للطفولة والأمومة حول «سينما تسجيلية للطفل» يوم ١٩/٩/١٩٩٠.

- المجلس العربى للطفولة والتنمية حول «سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات» يوم ٢٠/٩/١٩٩٠.

- المركز القومى لثقافة الطفل حول «سينما قومية للطفل المصرى» يوم ٢١/٩/١٩٩٠.

وحرصا من المهرجان على مشاركة الأطفال باعتبارهم الجمهور المستهدف فقد تم تشكيل لجنة تحكيم مكونة من ٤٢ طفلا. ولقد شاهد أفلام المهرجان ما يقرب من ٢٥ ألف طفل من خلال دور العرض والمدارس ومراكز وقصور الثقافة المنتشرة بأنحاء الجمهورية.

مشاركات المجلس فى المهرجان :

انطلاقا من أهداف المجلس العربى للطفولة والتنمية، حيث تمثل التنمية الثقافية للطفل العربى احدى الركائز الأساسية لنشاطه وبرامجه، وإيمانا بما للسينما من امكانيات فنية تؤهلها لان تكون واحدة من أنسب الوسائل الاتصالية لمخاطبة الطفل وتلبية كثير من احتياجاته المعرفية والترفيهية، وحرصا

على المساهمة فى أول محفل فنى ثقافى لسينما الأطفال على المستوى العربى، جاءت مساهمة المجلس فى أنشطة مهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الطفل متمثلة فيما يلى:

– تصميم صحيفة استقصاء حول سينما وفيديو الأطفال فى الوطن العربى(×) وتوزيعها على كافة وزارات الاعلام والثقافة العربية، وذلك للتعرف على واقع سينما الطفل فى كل بلد عربى وكذلك معرفة الصعوبات والمشاكل التى تواجه هذا المجال الثقافى.

– المشاركة فى أفلام المهرجان بفيلم علمى يحمل عنوان «من أجل طفلك» وهو فيلم علمى هادف موجه إلى كل أم عربية، حيث يواكب مراحل نمو الطفل لغويا واجتماعيا ونفسيا وجسديا منذ ولادته وحتى الشهر الرابع والعشرين من عمره، والفيلم مكون من ١٦ حلقة على مدى ثلاثة ساعات، سعى المجلس العربى للطفولة والتنمية إلى توزيعه على كافة المحطات التليفزيونية العربية.

– تنظيم ندوة حول «سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات» فى اطار النشاط الثقافى المصاحب للمهرجان، طرح خلالها نتائج الاستقصاء الخاص بواقع سينما وفيديو الطفل فى الوطن العربى.

(×) نموذج استمارة الاستقصاء صفحة ٣٦

ندوة «سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات»

عقد المجلس العربى للطفولة والتنمية حول الموضوع ندوة على هامش مهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الطفل يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٩/٢٠ بفندق السلام بالقاهرة.

شارك فى هذه الندوة كل من :-

أ.د./ ممدوح جبر	الأمين العام للمجلس العربى للطفولة والتنمية (رئيسا)
أ./ عبد الله شقرون	أمين عام اتحاد الإذاعات العربية سابقا (المغرب)
أ./ رياض أغا	رئيس التليفزيون السورى سابقا (سوريا)
د./ منى الحديدى	وكيل كلية الإعلام - جامعة القاهرة (مصر)
أ./ عبد المنعم الاشنيهى	مدير الإعلام بالمجلس العربى للطفولة والتنمية

وادار الندوة :

أ./ حمدى قنديل الخبير الإعلامى وعضو مجلس كلية الإعلام جامعة القاهرة

حضرها نخبة من المتخصصين فى مجالات صناعة سينما وفيديو الأطفال إلى جانب عدد من الإعلاميين والمسئولين فى أجهزة الإعلام والمعنيين بثقافة الطفل والضيوف العرب الذين دعوا إلى المهرجان.

تم خلال الندوة طرح الدراسة الوصفية التى اعدتها د./ منى الحديدى حول «رؤية مستقبلية لسينما الأطفال فى الوطن العربى» بناء على نتائج الاستبيان الذى أعده قسم الإعلام بالمجلس وارسل إلى وزارات الثقافة والإعلام فى الدول العربية.

افتتاح الندوة :

بدأت الندوة بكلمة الأستاذ الدكتور/ ممدوح جبر الأمين العام للمجلس رحب فيها بالسادة الحضور مؤكدا على ضرورة الاهتمام بمجالات ثقافة الطفل. لأن مستقبل الطفل العربى ليس فقط فى سلامة الجسد، بل أيضا فى الحس والوجدان، ولا يتأتى هذا الا عن طريق ثقافة متطورة تتمشى مع التطورات العالمية موضوعا ووسيلة، وتتمشى مع تقاليدنا العربية والإسلامية.

جلسة العمل :

عرض الدراسة :

قدمت الأستاذة الدكتورة/ منى الحديدى عرضا للدراسة(١) موضحة بأن الهدف منها هو طرح رؤية مستقبلية لسينما الأطفال خلال عقد التسعينات، حيث يمكن توظيف امكانيات السينما المتعددة والاستفادة من كافة أشكال الانتاج السينمائى فى التوجه للطفل ومخاطبته لتحقيق مجموعة من الوظائف والأهداف التى نبتغيها بعد أن ثبت أن السينما وسيلة معاونة فى عملية التنشئة الاجتماعية خاصة بالنسبة لمرحلة الطفولة.

وكخطوة أولى تم استنباط وتحليل المؤشرات التى أسفر عنها الاستقصاء فى حدود الردود التى وصلت من سبع دول عربية هى: مصر - السعودية - عمان - قطر - تونس - العراق - السودان حيث جاءت النتائج على النحو التالى:

---

(١) ساعد فى اعداد الدراسة الدكتورة/ سلوى امام الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

١ - عدم توافر الجهات المعنية باعداد الكوادر الفنية اللازمة لصناعة السينما فى الدول العربية.

٢ - اهتمام أغلب الدول العربية بانتاج أفلام للطفل فى حدود امكانياتها، الا ان حجم الانتاج الحالى فى حاجة إلى تطويره شكلا ومضمونا.

٣ - انتاج أفلام الأطفال فى الدول العربية غالبا ما يعتمد على جهات حكومية.

٤ - وجود مشاكل تعترض أو تحد من انتاج أفلام للأطفال أولها سهولة الحصول على الأفلام الأجنبية، غياب الكوادر الفنية، قلة الامكانيات المادية والفنية، قلة الموضوعات والأفكار التى تطرح وعدم وجود أسس عامة للكتابة السينمائية للطفل.

٥ - رغم وجود تشريعات خاصة بالسينما وحرص الدول العربية على تنفيذها الا أنه هناك مقترحات لتطوير حماية أفلام الأطفال منها:

- انشاء معهد عربى متخصص لتخريج الكوادر اللازمة لصناعة السينما.

- اجراء دراسة جدوى لايجاد سوق عربية لتشجيع المستثمرين العرب على خوض مجال هذه الصناعة الثقافية.

- وضع ضوابط على استيراد أفلام الأطفال الأجنبية.

- انشاء صندوق عربى لتمويل صناعة أفلام الأطفال فى الدول العربية.

- مناشدة تليفزيونات الدول العربية الاهتمام بانتاج نوعيات جيدة من أفلام وبرامج الأطفال ووضع برامج وأفلام الأطفال فى مقدمة أولويات الانتاج الثقافى والإعلامى.

- ربط خطط الانتاج باحتياجات مرحلة الطفولة.

- الارتقاء بمستوى الانتاج لمواجهة المنافسة الأجنبية.

٦ - وجود خطط للدول المنتجة لأفلام الأطفال تراعى فيها عناصر الخطة العلمية مثل المرحلة العمرية - البيئة المعيشية - الظروف الخاصة ببعض الأطفال مثل الأطفال المعوقين - مراعاة الكم والكيف - رصد الميزانيات الكافية.

٧ - الأفلام الترفيهية والثقافية فى مقدمة الأفلام المنتجة، ومن حيث التصنيف الفنى: أفلام الرسوم المتحركة، ثم التسجيلية والدرامية ثم المنوعات. وهذا من وجهة نظر القائمين على عملية الانتاج.

٨ - القصور فى انتاج بعض نوعيات من الأفلام مثل الأفلام التاريخية والعلمية والتعليمية.

٩ - تنوع مصادر الدول العربية فى الحصول على أفلام الأطفال من انتاج عربى - محلى - عربى أجنبى - أجنبى، بدلاً من الاعتماد على الانتاج الأجنبى فقط مما يخلق تأثيرات سلبية وعكسية لدى الأطفال مثل الاغتراب والازدواجية.

١٠ - التليفزيون يأتى فى مقدمة وسائل عرض أفلام الأطفال، يليه العروض الخاصة بالمدارس والمراكز الثقافية والأندية وأخيرا دور العرض السينمائى.

١١ - وجود صعوبات تواجد تسويق أفلام الأطفال العربية وفى مقدمتها عوائق اقتصادية ورقابية، مما يسهل عملية استيراد الفيلم الأجنبى.

وطالبت الدراسة الاهتمام بزيادة الانتاج السينمائى العربى الموحد للطفل مع تنوع هذا الانتاج ليشمل نوعيات مختلفة تتلائم واحتياجات الطفل العربى

فى مختلف البيئات وان تتلائم أيضا مع مراحل الطفولة الثلاث، وضرورة الاستفادة بالتراث والتاريخ العربى فى اختيار موضوعات الأفلام، وان تتغير نظرة المسئولين إلى سينما الطفل بحيث يتعاملون معها على أنها وسيلة للتنشئة الاجتماعية وليست ترفا أو مصدرا للربح.

وحرصا من المجلس العربى للطفولة والتنمية على الاستفادة من المشاركين فى الندوة تم توزيع استمارة استبيان (×) تختلف عن تلك التى ارسلت إلى الوزارات المعنية بالدول العربية فى محاولة للوصول إلى اتفاق على الأسس الواجب توافرها فى صناعة سينما الطفل وكيفية النهوض بها وكذلك القواعد التى يمكن ان يحتذى بها المتخصصون فى سينما الأطفال، بحيث تتكامل نتائج هذا الاستبيان مع نتائج الاستبيان الذى ارسل إلى الدول العربية فى تقرير شامل برسم السياسة المستقبلية لصناعة سينما الطفل خلال عقد التسعينات مما يعين المخططين والممارسين فى هذا المجال الفنى الثقافى.

- كلمة الأستاذ/ عبد الله شقرون أمين عام اتحاد الإذاعات العربية سابقا (المغرب).

تركزت كلمته حول خمس نقاط أساسية :

- التليفزيون هو الأساس : يعد التليفزيون الوسيلة الأولى لترويج أى فيلم أو برنامج للأطفال وهو الاداة الشعبية لابلاغ الرسالة المستهدفة، فالمادة المرئية المسموعة سواء كانت قصصية أو روائية تشخيصا بشريا أو تحركا فهى صالحة للعرض التليفزيونى، وعلى هذا فإن التليفزيون يعد هو الأساس، ورغم الدراسات

(×) انظر الدراسة ونتائج الاستبيان صفحة ٥٦

التى أجريت حوله الا أنها ليست كافية، وربما من الأفضل اجراء دراسة واحدة علي مستوى الوطن العربى.

– دور المجلس العربى للطفولة والتنمية : طالب الأستاذ شقرون المجلس بتوجيه جهوده وامكاناته المالية لانتاج روايات سمعية مرئية خاصة الانتاج العلمى، فقد ثبت أن الأطفال يرغبون فى مشاهدة الأفلام العلمية، بالإضافة إلى ان معظم الأفلام الواردة من الخارج تركز على الجانب العلمى، وان يهتم المجلس بترويج كل ما ينتجه ليس فقط فى دور السينما أو التليفزيون ولكن فى الساحات الشعبية والقوافل الثقافية أيضا، وهو علم مهم، فصناعة مستقبل طفل لا تقل اهمية عن أى مشروع تنموى.

– **التدريب** : يعد عنصرا هاما يعكس مدى كفاءة العاملين، وهو العنصر الذى يفتقده الوطن العربى، وكان من رأى الأستاذ شقرون أنه ليس مهما ان يكون هناك معهد سينما فى كل قطر عربى، بل يكتفى بمعهد أو معهدين على مستوى الوطن العربى ينشأ على أساس الدورات التدريبية لمدد تتراوح ما بين ٢ – ٣ شهور، وبالنسبة للتليفزيون يوجد (المركز العربى للتدريب الإذاعى والتليفزيونى) فى دمشق.

– خطورة استيراد أفلام الأطفال التى تستورد من اليابان مثلا تمتلىء بالعنف، ويقبل الأطفال على مشاهدتها وتقليدها، وبالتالى اقترح الأستاذ شقرون ان توجه الامكانيات العربية لانتاج عربى خالص يبعد عن العنف.

– **الحوار** : أكد الأستاذ شقرون على ضرورة أن تكون أفلام الأطفال باللغة العربية، فهناك تنمية لغوية توازى التنمية الثقافية، فالاعتماد على اللهجات المحلية لن ينمى الوحدة أو الهوية العربية التى ننشدها جميعا.

- كلمة الأستاذ رياض أغا رئيس التليفزيون السورى سابقا.

أوضح فى بداية كلمته أن الاهتمام بالطفل العربى قد جاء فى أوقات صعبة من التردى العربى ، وبعد أن شغلنا العالم بطفلنا، طفل الحجارة، الذى أعطى خير مثال على قدرة الإنسان العربى.

ثم تركزت كلمته بعد ذلك حول المشاكل التى تواجه سينما الطفل فى الوطن العربى مشيرا إلى انه رغم ان هذا المهرجان يعد عملا رياديا فتح نافذة كانت مغلقة، الا ان سينما الطفل غير موجودة للأسف، فطفل الماضى كان يبحث عن التسلية فى صندوق الدنيا الذى منحه الثقافة والابداع، فكبار مبدعى الوطن العربى حاليا قد مروا بتلك التجربة. اما اليوم فسينما الطفل تواجه ما تعانى منه سينما الكبار من مشاكل وصعوبات وأزمات. فالسينما اليوم أصبحت عاجزة عن جذب الناس إلى دور العرض بعد ان إقتحم التليفزيون البيوت، مما دفع السينما إلى رفع أجورها لتحقيق شىء من التوازن لتغطية تكاليف الانتاج الضخمة.

ورغم تفوق التليفزيون عن السينما الا اننا عاجزون عن تقديم برنامج تليفزيونى جيد للطفل العربى، فقد بلغت نسبة الاعادة فى برامج الأطفال ٣٦٪ مما أدى إلى كراهية الأطفال لمشاهدة هذه البرامج، كما ان برامج الأطفال لا تغطى الا ١. ٪ من حجم الانتاج فى الدول العربية.. وقد استطاع الوطن العربى ان يقدم تجربة رائدة فى هذا المجال وهو البرنامج التليفزيونى «افتح ياسمسم» الذى أسهم فيه عدد كبير من كتاب الوطن العربى، الا ان تكاليفه كانت باهظة، حتى ان الجزء الثانى من البرنامج قد تكلف أكثر من ٧ مليون دولار.

وتواجه برامج الأطفال مشاكل عدة أولها أنها شديدة التكاليف تحتاج إلى جهد فنى ضخم مع انخفاض أجور العاملين فى أفلام وبرامج الأطفال بالمقارنة مع

العاملين فى الأعمال الدرامية، فضلا عن صعوبة مخاطبة الصغار وهو ما أحبط كبار مبدعينا فى الوطن العربى عن الكتابة للطفل.

وكانت النتيجة استيراد أفلام للأطفال من اليابان وأمريكا وغيرها من الدول الأجنبية، فأصبح ساسوكى هو رائد أطفالنا العرب، وهو أهم عندهم من خالد بن الوليد أو عمرو بن العاص، رغم ان تراثنا العربى به نماذج أفضل يمكن ان يقتدى بها الأطفال.

وناشد الأستاذ رياض أغا فى نهاية كلمته بضرورة الاهتمام بسينما الطفل وتقديم أفلام تسرد تاريخنا العربى وتؤكد على عراقة أمتنا الحضارية، وان تعنى وزارات التعليم بانشاء دور للعرض السينمائى داخل المدارس، لأنها الوسيلة القادرة على الوصول إلى مختلف فئات الأطفال فى الريف والحضر خاصة فى وقت تدهورت فيه أوضاع دور العرض السينمائى.

كلمة الأستاذ حمدى قنديل :

استعرض فى كلمته المشاكل التى تواجه سينما الطفل وتساءل عن المحددات الخاصة بمفهوم «سينما الطفل» هل هى الأفلام التى تتعرض لقضايا الطفولة وتوجه للكبار، ام الفيلم الذى يوجه للأطفال أنفسهم، بالاضافة إلى ان سينما الطفل تواجه مشاكل عامة تمتد إلى صناعة السينما ككل من نقص الامكانيات وقلة الكتاب المبدعين وقلة دور العرض السينمائى.

واوضح انه رغم ان الدول التى استجابت للاستبيان فى الدراسة العلمية «رؤية مستقبلية لسينما الأطفال فى الوطن العربى» تهتم بانتاج أفلام أطفال الا ان المصدر الرئيسى لبرامج الأطفال هو الدول الأجنبية وفى مقدمتها اليابان نظرا لرخص ثمنها عن الأفلام الأمريكية مثلا.

وأكد ان الطفل لا يتأثر بسينما الأطفال فقط سواء عربية أو مستوردة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الخاصة «السينما وأفلام الفيديو(١) ان الأطفال يتعرضون أيضا لأفلام وبرامج الكبار وكثيرون منهم يقعوا تحت تأثير أفلام العنف والانحراف. ولقد اوضحت احدى الدراسات ان الطفل الأمريكى حين يبلغ سن السادسة عشرة يكون قد شاهد . . .ر٣٥ إعلان و. . .ر١٧ جريمة قتل.

وناشد المجلس العربى للطفولة والتنمية ان يعمل على مساعدة الفنانين العرب فى انتاج أفلام رسوم متحركة تستوحى قصصها من التاريخ العربى الثرى بالقصص المسلية للأطفال، أو الأفلام العلمية خاصة وان جيل اليوم أكثر علما من جيل آبائه ولن يسمح بقبول الانتاج الساقط.

مناقشات الندوة :

فتح بعد ذلك مجال المناقشة والحوار بين السادة الحضور حيث دارت مناقشات حول الموضوعات التالية التى تتصل بما يمكن ان يقدم للارتقاء بسينما الطفل وإتفقت الآراء على :

- ضرورة تحديد مفهوم «سينما الطفل» كبداية للارتقاء بواقع سينما الأطفال.

- اجراء دراسات مقارنة «بعين ثقافية» بين مضمون الأفلام التى تقدم للأطفال فى الغرب والأفلام العربية حتى يمكن ان نختار ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا خاصة فى ظل وجود الأقمار الصناعية وعمليات البث المباشر وذلك لحماية أطفالنا من الغزو الثقافى وتدعيم روح الانتماء لديهم.

– تقديم وسائل تشجيع للعاملين فى مجال سينما الطفل وهى شكل من أشكال النهوض بواقع سينما الطفل.

– اعادة النظر فى البرامج التى تقدم للأطفال من حيث ملائمتها لأوقات فراغ الأطفال ومراحلهم العمرية.

– اعادة النظر فى ميعاد احتفالات الطفولة بشكل تتلائم فيه مع الظروف الدراسية للأطفال.

– محاولة الوصول ببرامج الأطفال إلى كل الأطفال على كافة المستويات.

– الاعتماد على الأطفال فى تقديم برامجهم أو أفلامهم لتحقيق المصداقية.

اما فيما يتعلق بالمجلس العربى للطفولة والتنمية فقد ناقش المجتمعون الأمور التالية :–

– تخصيص جائزة مادية لأحسن فيلم، على ان تخصص قيمة الجائزة لانتاج فيلم آخر.

– ان يقوم المجلس العربى للطفولة والتنمية بانتاج أفلام للأطفال سواء أفلام رسوم متحركة أو أفلام علمية تدعم روح الانتماء لأطفالنا العرب.

– ان يقدم المجلس جائزة لأحسن فكرة يمكن ان تنفذ فى شكل فيلم للأطفال مع تقديم دعم مادى لهذا الفيلم.

– تمويل مجلة ثقافية سينمائية مدتها ١٥ دقيقة تقدم أكثر من فقرة قصيرة

تتلائم مع الطفل، وتكون لقطة الغلاف دقيقتين، فيلم تسجيلى لمدة ٤ دقائق، فيلم رسوم متحركة لمدة ٤ دقائق، وموضوع يهم الطفل لمدة ٥ دقائق.

- اقامة مكتب دائم للبحث في مجال سينما الطفل داخل المجلس العربى للطفولة والتنمية يشرف عليها نخبة من الأساتذة المتخصصين وذوى الخبرة يشاركون فى تصميم استماراته واختيار موضوعات البحث، حتى يقدم البحث بأسلوب علمى متكامل.

- ان يتفضل المجلس ببحث تغطية جزء من نفقات بعض المخرجين المصريين والعرب لحضور مهرجانات الأطفال العالمية كمنحات قصيرة لهم.

- ضرورة توجيه استقصاء أخر إلى الأطفال بصفتهم الجمهور المستهدف من هذا الانتاج السينمائى لتحديد النوعية التى يفضلونها، وحتى لا تحدث فجوة بين ما يختاره الكبار وبين ما يفضله الصغار.

سينما الأطفال فى الوطن العربى
بين الواقع والمستقبل

إعـــداد

د./ منى الحديدى   عبد المنعم الاشنيهى

تمهيـد :

أيقنت دول العالم المتحضرة أن الاستثمار فى مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته يعد من أهم الاستثمارات. لهذا يأتى الإعلام الموجه والمخصص فيها للأطفال فى مقدمة الأولويات التى تهيىء له الامكانيات المادية والفنية والعلمية، وتخصص له أفضل الخبرات والكفاءات بحيث يحقق الأهداف والوظائف والمهام المتعددة المنشودة منه والتى تشمل التسلية المفيدة والترقيه الراقى مما يحقق المتعة للطفل والتثقيف العام والتوعية والارشاد، ويساعد فى تكوين شخصيته وبالتالى اعداد أجيال قادرة على الابداع والعطاء والابتكار والتفكير المنطقى والتحليل الموضوعى للظواهر والأحداث واتخاذ القرارات والمساهمة الفعالة فى تسيير حركة مجتمعها ببلوغ مرحلة الشباب والنضج لأن أطفال اليوم هم شباب الغد وسواعد التنمية فى المستقبل. وبالتالي يسعد الطفل ويعيش مرحلة الطفولة مستمتعا بما يقدم له من خدمات ثقافية وترفيهية تساعده وتهيؤه فى نفس الوقت للمراحل التالية.

وقد أولت الدول العربية على مدى السنوات العشر الأخيرة بصفة خاصة اهتماما كبيرا بالطفولة. وجاء انشاء المجلس العربى للطفولة والتنمية عام ١٩٨٧ مواكبا لهذا الاهتمام الرسمى والشعبى، القومى والمحلى، مستهدفا عدة أهداف منها: تطوير الأوضاع وتحسين الخدمات الراهنة للطفل العربى فى كافة

المجالات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربوية بصياغة المشروعات والبرامج والأنشطة من أجل تنمية الطفولة العربية وتنفيذ بعض المشاريع التجريبية الرائدة بغرض تعميمها فيما بعد بمعرفة الدول والمؤسسات المختلفة المعنية بمجال الطفولة على المستويين القومى والمحلى.

وانطلاقا من أهداف المجلس، تمثل التنمية للطفل العربى احدى الركائز الأساسية لنشاطه وبرامجه، وتأتى مساهمته فى عديد من الأنشطة والمحافل الثقافية والتى من بينها مشاركته فى أنشطة مهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال الذى يعقد بالقاهرة وينظمه اتحاد الفنانين العرب تحت رعاية صاحب السمو الملكى الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس. وتنظيمه لهذه الندوة لطرح نتائج دراساته السابقة حول سينما الأطفال وتقديم بعض المقترحات للمرحلة التالية:

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى طرح رؤية مستقبلية لسينما الأطفال فى الوطن العربى فى التسعينات من خلال ما اسفرت عنه الدراسة الميدانية حول «سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات» والتى سعى المجلس لاعدادها فى اغسطس سنة ١٩٩٠ استكمالا للجهود السابقة التى تبناها فى الحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربى» السابق تنظيمها فى أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٨ بالقاهرة.

هذا بالاضافة إلى ما تم تجميعه من ردود فعل وآراء السادة الحضور من المتخصصين فى مجال ثقافة الطفل وتنشئته بصفة عامة، والمتخصصين فى مجال السينما بصفة خاصة، من خلال المناقشات والاستمارة التى تم توزيعها خلال

الندوة، بغية الوصول إلى تحديد مقومات سينما الأطفال على أساس علمى يحقق الجوانب الفنية والتربوية خاصة وأن الوسائط الثقافية والإعلامية والترفيهية الأخرى الموجهة للطفل العربى من صحافة وإذاعة وتليفزيون قد خضعت من قبل لعدد لا بأس به من الدراسات التحليلية ودراسات الاثر، بينما لا تزال السينما رغم كونها من أقدم وسائل الاتصال التى عرفتها المنطقة العربية - بعد المطبعة - كما هو الحال بالنسبة لمصر وتونس، لم تحظ بالاهتمام الملائم لامكانياتها الضخمة ودرجة شعبيتها وانتشارها بين الكبار والصغار مما دعا المجلس إلى اثارة موضوع أوضاع سينما الطفل على المستوى العربى كخطوة أساسية لمعرفة الواقع ولرسم سياسة مستقبلية توفر للطفل العربى سينما تلائمه من حيث المضمون والشكل تدعم الانتماء العربى القومى لديه ولا تزيد، أو بمعنى أدق لا تضاعف من ظاهرة الاغتراب التى تسببها له كثير من المواد المطبوعة من قصص ومواد تليفزيونية، بل وحتى على مستوى الألعاب.

الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات الإعلامية السابقة مدى ما تؤديه وسائل الاتصال المختلفة فى عصرنا الحديث من دور هام فى تنشئة الأجيال وتهيئة فرص النمو النفسى والاجتماعى والثقافى والذهنى للطفل، إذا أحسن استخدامها مشتركة فى تلك المسئولية مع غيرها من الأطراف والمؤسسات الحكومية والأهلية، المهنية منها والعائلية، بدءا من الأسرة ومرورا بدور الحضانة والمدرسة ودور العبادة وغير ذلك من مناطق تجمعات الأطفال والوسائل المؤثرة التى يتعرض لها الأطفال. وتعتبر السينما بما لها من امكانيات فنية متعددة وخصائص تقنية متميزة توفر لها سبلا مختلفة لمخاطبة مشاهديها بما يجعلها واحدة من أنسب

الوسائل الاتصالية لمخاطبة الطفل وتلبية كثير من احتياجاته المعرفية والترفيهية، وتمكنها من التفاعل مع رغبات الطفل المختلفة على مدى سنوات مرحلة الطفولة. خاصة بعد ان تعددت قنوات وصول المنتج السينمائى إلى الجمهور المستهدف بعد اختراع وانتشار التليفزيون والفيديو. فمنذ السنوات الأولى لمرحلة الطفولة المبكرة والتى تبدأ مع العام الثالث من عمر الطفل، يمكن توظيف امكانيات السينما المتعددة والاستفادة من كافة اشكال الانتاج السينمائى: الروائى والتسجيلى وأفلام التحريك (الرسوم المتحركة والعرائس) فى التوجه للطفل ومخاطبته لتحقيق مجموعة من الوظائف والأهداف التى يبتغيها الطفل كمتلقى ومستهلك لمخرجات الوسيلة وللقائمين على تربية الطفل وتنشئته وللقائم بالاتصال كمنتج للرسالة.

وحتى نجنى الفائدة الكاملة من السينما كوسيلة معاونة فى عملية التنشئة خاصة بالنسبة لمرحلة الطفولة، لابد من توجيه الاهتمام بالسينما كصناعة وفن ورسالة فى الوطن العربى، وليس كوسيلة لتحقيق الأرباح، مما يستوجب التعرف على الامكانيات المتاحة والأوضاع الراهنة لصناعة سينما الأطفال فى الوطن العربى، لأن التعرف على الأوضاع الراهنة ومعرفة الحقائق المرتبطة بأية ظاهرة أو مشكلة يمثل البداية العلمية السليمة للتقييم الموضوعى لاحوالها وأبعادها، ويمكن من التكهن بتأثيراتها المستقبلية المنتظرة، كما يعتبر أولى خطوات التخطيط ووضع السياسات المستقبلية.

جهود المجلس العربى للطفولة والتنمية فى بحوث سينما الأطفال :

تقديرا لأهمية دور كافة وسائل الاتصال الجماهيرى بالنسبة للطفل فى العصر الحديث، وإيمانا بأهمية التكامل بين الوسائل الثقافية والإعلامية

والترفيهية والتعليمية فى مخاطبة الطفل وتشكيل شخصيته، خصص المجلس ضمن الحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربى» التى عقدت بالقاهرة فى الفترة من ٢٩ أكتوبر حتى ١ نوفمبر ١٩٨٨ للسينما دراستين:

الأولى : جاءت ضمن دراسة شاملة حول الطفل العربى ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة - دراسة ميدانية - خصص فيها جزء لسينما الأطفال فى الوطن العربى(٢) وجاءت فى ١٥ صفحة واستخدمت الاستبيان لمعرفة أوضاع السينما فى الدول العربية مركزة على النقاط السبع التالية:

- مدى عرض أفلام للأطفال فى الوطن العربى.
- الجهات التى تعرض من خلالها أفلام للأطفال فى الوطن العربى.
- مدى انتاج أفلام للأطفال فى الوطن العربى.
- مدى استيراد أفلام للأطفال فى الوطن العربى، وأهم الدول التى يتم الاستيراد منها.
- موضوعات أفلام الأطفال التى تعرض في الوطن العربى.
- مدى وجود متخصصين فى سينما الأطفال فى الوطن العربى، وتخصصاتهم.
- مدى المشاركة فى مهرجانات ومسابقات أفلام الأطفال وبيانات هذه المهرجانات والمسابقات.

وقد استجاب للدراسة ١٢ دولة من الدول العربية هى: مصر والعراق وسوريا والأردن وقطر والامارات العربية المتحدة والسودان واليمن والبحرين وجيبوتى وموريتانيا والصومال.

وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالى :

١ - تعرض أفلام للأطفال فى عشر دول من التى اجابت على الاستبيان ولا يعرض أفلام للأطفال بكل من جيبوتى وموريتانيا.

٢ - يأتى التليفزيون فى مقدمة الجهات التى تعرض أفلاما للأطفال، يليه دور السينما، فالمدارس، فالقوافل الثقافية، فالساحات الشعبية، وأخيرا المراكز الثقافية.

٣ - تمارس عمليات انتاج أفلام الأطفال أربع دول فقط وهى: مصر والعراق وقطر والسودان.

٤ - تستورد كل الدول التى تعرض أفلاما للأطفال، أفلام من الخارج.

٥ - شملت موضوعات أفلام الأطفال التى تعرض فى الدول العربية فى عينة الدراسة: الرسوم المتحركة، المنوعات، الدراما، الأفلام التسجيلية، الأفلام التجريبية، ثم الأفلام التعليمية.

٦ - تشارك دولتين هما مصر والعراق فى مسابقات أو مهرجانات حول سينما الأطفال.

٧ - يوجد متخصص فى سينما الأطفال فى دولة واحدة فقط من الدول العربية موضع الدراسة هى مصر.

الدراسة الثانية : جاءت تحت عنوان «السينما وأفلام الفيديو»(٤) كدراسة احتلت ٣٠ صفحة واستهدفت الاجابة على التساؤلات الخمسة التالية:

- ما دور السينما كوكالة من وكالات تثقيف الطفل.
- ما الشروط الواجب توافرها فى أفلام الأطفال.

- ما واقع سينما الأطفال فى الوطن العربى.

- ما مدى مشاهدة الطفل فى الكويت لأفلام السينما.

- على أى نوع من الأفلام يتركز أقبال الأطفال.

وقد اجابت الدراسة على التساؤلات الثلاثة الأولى من خلال عرض بعض ما انتهت إليه الدراسات والكتابات السابقة، وتم الاجابة على التساؤل الرابع والتساؤل الخامس من خلال الدراسة الميدانية التى اجريت على ٣٧٤ أسرة عربية فى الكويت. واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء لقياس مدى أقبال الأطفال على مشاهدة الأفلام سواء من خلال ارتياد دور العرض السينمائى أو مشاهدة الفيديو لتحديد نوعيات الأفلام المفضلة.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

١ - يرتاد الطفل فى الكويت دور السينما لمشاهدة الأفلام بنسبة ٤٪ من أفراد العينة، ويقبل الطفل فى الكويت على مشاهدة الأفلام من خلال الفيديو أكثر من أى وسيط آخر، خاصة للأطفال ما بين ٥ - ٨ سنوات.

٢ - يقبل الأطفال على مشاهدة الأفلام العربية الخاصة بالكبار بنسبة ٥٣٪ مقابل ١٥٪ تقبل على مشاهدة الأفلام الاجنبية الموجهة للكبار.

٣ - يقبل أفراد العينة على أفلام المغامرات والأفلام الكوميدية بنسبة ٦٤٪ يليها الأفلام الاستعراضية.

٤ - تختلف ميول الاناث عن الذكور من حيث تفضيل الاناث، خاصة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٨ - ١٢ سنة) إلى الأفلام الاجتماعية والعاطفية، فى مقابل تفضيل الذكور لأفلام المغامرات والأفلام البوليسية.

٥ - أغلب الأفلام التى تعرض على الطفل فى الكويت ليست منتجة خصيصا له، لأنها اما أفلام للكبار أو أفلام مستوردة أجنبية.

الاطار المنهجى للدراسة :

نوع الدراسة والمنهج المتبع :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى توفير البيانات من مصادرها الرسمية، عن أفلام الأطفال (سينما - فيديو) فى الوطن العربى. وقد استخدم فيها منهج المسح بالعينة.

مجمع الدراسة :

تمثل الدول العربية أعضاء جامعة الدول العربية مجتمع الدراسة حيث ارسل لها الاستقصاء(١) الخاص «بسينما وفيديو الأطفال فى الوطن العربى».

واستجابت سبع دول(٢) تمثل مجتمع الدراسة وهى فى جمهورية مصر العربية، المملكة العربية السعودية، تونس، قطر، سلطنة عمان، العراق، السودان.

مما يجعل هذا التقرير يضيف بيانات عن بعض الدول العربية مثل (المملكة العربية السعودية، تونس، سلطنة عمان) والتى لم يسبق ورود بيانات عنها من خلال الدراستين اللتين اجريتا عام ١٩٨٨، والسابق الاشارة إليهما.

---

(١) الاستقصاء فى نهاية الدراسة صفحة ٥٦

(٢) رغم الظروف التى تمر بها الدول العربية فى فترة انعقاد المهرجان جاءت الردود من ثمان دول عربية.

وقد اظهرت النتائج التى وردت من خلال الاستقصاء الذى ارسل للدول العربية أن هناك قدر من الاهتمام بسينما الطفل انتاجا وعرضا وان هناك بعض المحاولات العربية لتوفير أفلام الأطفال الا أن هذه المحاولات فى حاجة إلى الدعم والاستمرارية ومزيد من التطور من حيث الكم والكيف حيث تحتاج صناعة السينما للتضافر والتكامل العربى على مستوى الدراسات والبحوث والانتاج الفكرى واعداد الكوادر الفنية وعلى مستوى الانتاج والتوزيع والتسويق.

كما يحتاج الأمر إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية واتساع دائرة الانتاج السينمائى العربى الموجه للطفل حتى يتضمن نوعيات مختلفة بما يتلائم مع احتياجات الطفل العربى فى مختلف البيئات ريف، وحضر وبدو وكذلك الأطفال المعوقين وأن يأتى الانتاج ملائما للتقسيم الداخلى لمرحلة الطفولة وأن يستفاد من التراث والتاريخ فى اختيار موضوعات الأفلام آملين أن ينظر القائمين على صناعة السينما فى الوطن العربى إلى سينما الأطفال على انها نشاطا أساسيا مطلوبا وليست ترفا أو مصدرا للربح ولكنها احد الوسائل المعينة للتنشئة الاجتماعية والثقافية.

وفيما يلى بيان بالدول العربية والجهات التى قامت باستيفاء الاستقصاء(١) الخاص «بسينما وفيديو الأطفال فى الوطن العربى» حتى تاريخ اعداد هذا التقرير (١٠ سبتمبر ١٩٩٠).

الـــدولة	الجهة التى قامت بملء الاستقصاء
جمهورية مصر العربية	- المركز القومى للسينما - مدينة الفنون بالهرم الجيزة - وزارة الثقافة. - قصر السينما - جاردن سيتى - القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة - وزارة الثقافة.
المملكة العربية السعودية	- وزارة الإعلام - التليفزيون - برامج الأطفال.
الجمهورية العراقية	- دائرة السينما والمسرح - وزارة الثقافة والإعلام بغداد - الصالحية - ص.ب. ٥٦٤٩.
الجمهورية التونسية	- إدارة السينما والفنون التشكيلية - وزارة الثقافة والإعلام.
دولة قطر	- مكتب التخطيط الإعلامى - وزارة الإعلام والثقافة.
سلطنة عمان	- وزارة الإعلام - التليفزيون.
السودان	- وزارة الثقافة والإعلام .. وكالة الثقافة.

(١) وصلت للمجلس رد المملكة الأردنية الهاشمية (وزارة الثقافة) بعد الإنتهاء من الدراسة وبياناتها تتمشى مع ما جاء بها.

نتائج الدراسة الخاصة
«بسينما وفيديو الأطفال فى الوطن العربى»

وفيما يلى عرض لأهم المؤشرات التى اسفر عنها الاستقصاء فى حدود الردود التى وصلت لهيئة البحث مصحوبة ببعض المقترحات والوصيات من أجل الوصول إلى مستقبل أفضل لسينما الأطفال فى الوطن العربى.

أولا : مدى وجود جهات (كليات ، معاهد ، أقسام) تعليمية متخصصة لاعداد الكوادر الخاصة.

بصناعة السينما :

يوجد بكل من الجمهورية العراقية وسلطنة عمان وجمهورية مصر العربية جهات تعليمية متخصصة بالسينما ويوجد بتونس قسما للدراسات التليفزيونية فقط بينما لا يوجد بكل من المملكة العربية السعودية وقطر والسودان أى جهات تعليمية تعنى بالسينما.

وتعكس هذه النتيجة عدم توافر الجهات المعنية باعداد الكوادر الفنية اللازمة لصناعة السينما فى الدول العربية مما يستوجب ضرورة التعاون والتنسيق فى مجال اعداد الكوادر السينمائية على المستوى العربى وفتح المجال امام الدارسين العرب بالدول العربية التى يتوافر بها هذا التخصص وتشجيع المنح الدراسية والتدريبية على المستوى العربى مع دعم الكليات والمعاهد والأقسام التى تعنى بعلوم الاتصال بصفة عامة كذلك ضرورة الاهتمام بحركة التأليف والنشر والبحث والترجمة بالنسبة لمجال الاتصال عموما والسينما بصفة خاصة لتكوين مكتبة عربية متخصصة بهذا المجال تعين الدارسين والممارسين والنقاد

الهواة والمحترفين مما يعمل على نشر الثقافة السينمائية والارتقاء بصناعة السينما فى الوطن العربى.

ثانيا : مدى انتاج أفلام للطفل بالدول العربية (سينمائية أو تليفزيون):

تنتج ست دول عربية هى مصر وتونس والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والجمهورية العراقية والسودان أفلاما ومواد تليفزيونية للأطفال بينما لا تنتج قطر أفلام للأطفال حيث لا توجد بها أساسا صناعة سينمائية.

وتعتمد سينما الأطفال فى العالم العربى أساسا على الجهات الحكومية من حيث الانتاج.

وتعكس هذه النتيجة اهتمام أغلب الدول العربية بانتاج أفلام للطفل فى حدود امكانياتها مما يعكس تقديرها لأهمية وجود سينما عربية للأطفال وحرصها على توفير خدمة اعلامية وثقافية وترفيهية وطنية للطفل العربى. الا أن حجم الانتاج الحالى ونوعياته من حيث الشكل والمضمون مازال فى حاجة إلى التطوير وتفرض الظروف الراهنة لدول الوطن العربى خاصة بالنسبة للدول التى لا تنتج أفلام على اهمية تنظيم استيراد الأفلام العربية وتشجيع التبادل فيما بين الدول المنتجة واتاحة فرص العرض الكافية من خلال شاشات التليفزيون ودور العرض السينمائى فى حالة وجودها ومن خلال العروض الخاصة بمناطق تجمعات الأطفال بالمدارس ودور الحضانة والأندية والساحات الشعبية دون اغفال للمناطق النائية والمناطق الريفية حيث تقل الخدمات الثقافية والترفيهية للطفل. كما يستوجب تشجيع الحركة السينمائية بالوطن العربى اقامة أسابيع ومهرجانات سنوية لأفلام وبرامج الأطفال وتخصيص جوائز مادية لتشجيع الأعمال المتميزة وتشجيع مبدعيها على الاستمرارية فى مجال إعلام وثقافة وسينما الطفل.

بالاضافة إلى اهمية تشجيع القطاع الخاص على المساهمة فى مجال سينما الأطفال وتشجيع رؤوس الأموال العربية على اقتحام هذا المجال لاهميته حتى تستطيع السينما العربية مواجهة التدفق غير المتوازن للسينما الأجنبية.

ثالثا : أهم المشكلات التى تعترض أو تحد من انتاج أفلام للأطفال:

تمثلت أهم تلك المشكلات مرتبة على النحو التالى وفقا لاجابات الدول :-

- سهولة الحصول على الأفلام المستوردة : مصر ، تونس ، عمان ، قطر ، السعودية ، العراق ، السودان.
- غياب الكوادر الفنية : قطر ، السعودية ، عمان ، السودان.
- قلة الامكانيات الفنية تونس ، مصر.
- قلة الامكانيات المادية : تونس ، مصر ، السودان
- قلة الموضوعات والأفكار التى تطرح : عمان
- عدم وجود أسس عامة للكتابة السينمائية للطفل : تونس

وفى ضوء تلك المشكلات تظهر اهمية تكوين الكوادر الفنية المؤهلة على أسس علمية والتى يمكنها تحمل المسئولية مما يؤكد اهمية الأقسام والمعاهد الفنية واهمية النظر فى البرامج الدراسية المطبقة خاليا لسد ثغرات النقص. كما يتضح بجلاء منافسة الفيلم الأجنبى للمنتج القومى بل تدفقه غير المتوازن مع المنتج القومى مما يستلزم اتخاذ الاجراءات العملية من قبل الجهات المعنية بتشجيع الأعمال العربية المتميزة وتسهيل تداولها على المستوى القومى.

رابعا : مدى وجود خطط ثقافية لانتاج أفلام الأطفال :

اجمعت الدول السبع المنتجة لأفلام الأطفال على استناد حركة الانتاج

السينمائى للأطفال فيها على خطط تستهدف تحقيق ما يلى :-

- تنمية القدرات الذهنية والمواهب لدى الأطفال - عمان - تونس - مصر - السودان.

- تثقيف الطفل وزيادة جوانب معرفته - عمان - تونس - السعودية - مصر - السودان.

- تنمية وغرس بعض القيم كقيمة روح التضامن والتعاون والانتماء للوطن وتحمل المسئولية لدى الأطفال - تونس - مصر - العراق - السودان.

ما نوعية الأفلام المنتجة من حيث المضمون والتصنيف الفنى وما أكثر النوعيات جذبا للأطفال:

جاءت كل من الأفلام الترفيهية والثقافية فى المرتبة الأولى يليها الأفلام التعليمية ثم الأفلام الدينية اما من حيث التصنيف الفنى فقد جاءت أفلام الرسوم المتحركة فى المرتبة الأولى يليها الأفلام التسجيلية ثم الدرامية والمنوعات وأخيرا أفلام العرائس.

وتبين من الاجابات الواردة ان سلم الأفضليات من وجهة نظر القائمين على أمر النشاط الثقافى والاعلامى فى الدول موضع الدراسة تتمثل فى احتلال الرسوم المتحركة المركز الأول يليها الأفلام الدرامية والدراما التسجيلية ثم أفلام المنوعات وأفلام العرائس والأفلام التجريبية وأفلام الخيال العلمى.

ويلاحظ انه رغم تنوع الانتاج الا انه مازال هناك بعض القصور فى انتاج نوعيات معينة من الأفلام مثل الأفلام التاريخية والأفلام التعليمية والأفلام العلمية من حيث المضمون كما يعانى مجال الرسوم المتحركة من عدم وجود شخصيات كارتونية عربية مما يستوجب معه ابتكار وخلق تلك الشخصيات التى تعكس مقومات وخصائص الشخصية العربية شكلا وسلوكا ومضمونا حتى

لا تظل سينما الأطفال حبيسة الشخصيات الكارتونية الأجنبية مما قد ينتج عنه من تأثيرات غير ايجابية.

ما مصادر الدول العربية فى الحصول على أفلام الأطفال :

تنوعت المصادر التى تعتمد عليها الدول العربية موضع الدراسة فى حصولها على أفلام الأطفال مرتبة على النحو التالى طبقا لاجاباتها:-

الانتاج العربى ، الانتاج المحلى ، الانتاج العربى والأجنبى ، ثم الانتاج الأجنبى.

بديهى انه من المفيد تنوع مصادر الحصول على أفلام الأطفال حيث نعيش عصر الانفتاح الثقافى مع ضرورة مراعاة التوازن بالنسبة لما يقدم للطفل فلا يطغى الانتاج الأجنبى على الانتاج المحلى أو القومى وان اجابات الدول موضوع الدراسة أكدت وجود بعض التأثيرات السلبية من اعتمادها فى الأفلام الأجنبية ومنها:-

- ايجاد نوع من التقلبات فى السلوك الاجتماعى للأطفال.
- الازدواجية والخلط بين القيم والعادات الملائمة وغير الملائمة للمجتمع العربى.
- التقليل من فرص ومكانة الفيلم العربى بالمقارنة بالفيلم الأجنبى الذى تتوافر له عناصر الابهار. والجاذبية بالرغم من احتمال اشتماله على مضامين قد تتنافى مع القيم والعادات العربية أو دعوته لبعض الأفكار التى قد تعرقل عمليات التنمية التى تستهدفها الدول العربية.

وتجدر الاشارة فى هذا المجال إلى ضرورة تسهيل وتشجيع تبادل الأفلام الخاصة بالأطفال بين الدول العربية واهمية اقامة أسابيع ومهرجانات ومسابقات لأفلام الأطفال العربية تعقد بالتناوب بين الدول العربية المختلفة من أجل

اتاحة فرص التلاقى والتعارف ومناقشة المشكلات بين المهتمين بثقافة الطفل عموما والسينمائيين بصفة خاصة.

ما سبل عرض أفلام الأطفال بالدول العربية :

بما ان البث التليفزيونى متوافر فى الدول العربية السبع وجميعها تخصص برامج خاصة للأطفال تشغل ما بين ١٠ إلى أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعيا تقريبا. فقد اتضح ان برامج الأطفال فى تليفزيونات تلك الدول هى الوسيلة الأساسية لعرض أفلام الأطفال - سينما وفيديو - المحلى منها أو المستورد.

تأتى بعد ذلك طبقا لاجابات الدول :

العروض الخاصة بالمدارس فى كل من مصر والسعودية وتونس وسلطنة عمان والعراق.

المراكز الثقافية والأندية فى تونس ومصر والعراق.

دور العرض السينمائى فى تونس ومصر والعراق.

يتضح مما سبق اهمية توفير الانتاج المحلى والعربى لتغطية احتياجات برامج الأطفال التليفزيونية من أفلام الأطفال للتقليل والحد من تدفق الأفلام الأجنبية عبر شاشات التليفزيون العربية التى أصبحت تمثل وسيلة الاتصال الأولى المفضلة من قبل الصغار. كما يستوجب ذلك زيادة حجم التبادل بين الدول المنتجة وتدعيم الانتاج المشترك فيمابينها لسد نواحى النقص التى تعانى منها بعض الدول دون الأخرى وورود دور العرض فى المقام الأخير يلفت الانتباه إلى مشكلة دور العرض السينمائى فى الوطن العربى من حيث قلتها أو ندرتها أو سوء مستواها مما يدعونا إلى مناشدة المسئولين والمستثمرين بتوجيه اهتمامهم لهذا المجال لتدعيم صناعة السينما واتاحة فرص وصولها للجماهير المستهدفة من

خلال سينما الحى والسينما المخصصة للأطفال والسينما متعددة القاعات فلا يخفى ان الذهاب إلى السينما يمثل عملية اجتماعية في ممارستها فوائد عديدة إلى جانب المتعة والثقافة.

تسويق أفلام الأطفال العربية :

تواجه الدول المنتجة بعض الصعوبات فى هذا الصدد حيث يكاد ينحصر فى التسويق على المستوى المحلى وأحيانا على المستوى العربى فى حدود ونادرا ما يمتد إلى السوق الأجنبى.

ونجد لزاما فى هذا الصدد التركيز على أهمية النظر إلى سينما الأطفال فى الوطن العربى على انها رسالة فى المقام الأول وليست بمثابة عملية تجارية تستهدف تحقيق الأرباح. لذلك يجب وضع الشروط الميسرة لتسويق الفيلم العربى عل المستوى المحلى والعربى وان تكون أفلام الأطفال ضمن اتفاقيات التعاون المشترك العربى خاصة مع توافر بعض المقومات التى تساعد على التسويق العربى للفيلم منها وحدة اللغة والعادات والتقاليد وانتشار الفيلم العربى بين بلدان الوطن العربى وهو احد السبل إلى تكوين رأى عام موحد بين أطفال الوطن العربى مما يساعد على خلق أجيال تحمل سمات مميزة للشخصية العربية الموحدة على علم بقضايا بعضها البعض وبمجريات الأمور فى كل منها مما يضاعف من مسئولية الدول التى تتوافر لديها مقومات الانتاج السينمائى ويجعلنا نطالب من خلال هذا الملتقى الثقافى والفنى والعلمى بازالة العوائق امام تسويق الفيلم العربى على مستوى الوطن العربى وفى مقدمتها العوائق الاقتصادية والرقابية.

والمطالبة بنسخ أفلام الأطفال المميزة على شرائط فيديو لتصبح فى متناول الطفل فى البيت والمدرسة ولتصبح جزء من مكتبته إلى جانب الكتاب.

(استمارة استبيان)

حول (سينما - فيديو) الأطفال فى الوطن العربى

إعداد : عبد المنعم الاشنيهى

....

- يقوم المجلس العربى للطفولة والتنمية باجراء دراسة ميدانية عن واقع (سينما - فيديو) الأطفال فى الوطن العربى وعرض نتائجها على الندوة الثقافية المصاحبة لمهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال الذى يقام فى الفترة من ١٧ - ٢١ سبتمبر ١٩٩٠. للتعرف على الصعوبات والمشاكل التى تحول دون انتشار أو ظهور ما يتم انتاجه فى كثير من الأقطار العربية.

- ولما كانت مثل هذه الدراسة تتطلب توافر بيانات وثيقة ومعلومات حديثة عن كل قطر عربى حتى تخرج الدراسة بشكل متكامل.

- فإن المجلس العربى للطفولة والتنمية يتوجه إلى الجهات المعنية مع صناعة وانتاج أفلام (السينما - فيديو) الأطفال بالأقطار العربية بهذا الاستبيان المرفق ويحذوه الأمل بالعمل على سرعة ملء البيانات فى موعد غايته ٢٥ أغسطس ١٩٩٠.

ملاحظـــات :

١ - هذه البيانات سرية ولا تستخدم الا لغرض الدراسة.

٢ - المقصود بكلمة (الفيديو) فى الاستمارة الأفلام التى ينتجها التليفزيون.

٣ - برجاء وضع علامة (✓) امام الاجابة المطلوبة.

٤ - إذا كان هناك بحث أو دراسة تم اجرائها فى قطركم وتخدم هذه الدراسة فرجاء ارفاقها مع الاستمارة.

٥ - هـذه الاستمارة موجهة إلى الجهـات المتخصصة فى كـل مـن السينما والتليفزيون على السواء.

١ - هل لديكم معاهد أو كليات متخصصة فى صناعة (السينما - فيديو) فى قطركم ؟

(نعم) (لا)

فى حالة الاجابة «بنعم» متى انشىء ؟ عام .... الجهة التى تتبعها ....

٢ - هل تتوفر بهذه المعاهد أقسام لتخريج المتخصصين فى (سينما - فيديو) الأطفال ؟

(نعم) (لا)

فى حالة الاجابة «بنعم» كم عدد الخريجين بالتقريب ؟ ( ) أهم التخصصات ....

٣ - هل يعمل خريجى هذه الأقسام فى مجالات تخصصاتهم ؟

(غالبا - أحيانا - لا)

ما هى أسباب عدم مزاولة هذا التخصص :

- عدم وجود الحافز المادى ( )

- عدم وجود العمل المناسب ( )

- أخرى تذكر ( ).

٤ - هل تقومون بانتاج أفلام (سينما - فيديو) للطفل ؟

(نعم) (لا)

ما هى أكثر الجهات اهتماما بانتاج هذه الأفلام ؟

(حكومة - قطاع خاص - مشترك)

٥ - ما هى نوعية أفلام (السينما - الفيديو) للأطفال التى تقومون بانتاجها ؟

من حيث الموضوع :

(ثقافية - تعليمية - دينية - ترفيهية - أخرى تذكر)

من حيث التصنيف الفنى :

(تسجيلية - درامية - تجريبية - منوعات - رسوم متحركة - أخرى تذكر)

٦ - ما هى أكثر الأفلام جذبا للطفل ؟ ....

٧ - هل تتم عملية انتاج أفلام (سينما الطفل - فيديو - وبرامج التليفزيون) الموجهة للطفل وفق خطة ثقافية وإعلامية هادفة ؟

(نعم) (لا)

فى حالة الاجابة «بنعم» ما هى أهداف تلك الخطة بايجاز ؟

١ - ٣ -

٢ - ٤ -

٨ - ما هى أهم المشكلات التى تحد من انتاج أفلام (السينما - الفيديو) للطفل ؟

- غياب الكوادر الفنية ( )
- قلة الامكانيات الفنية والمادية ( )
- سهولة الحصول على الأفلام المستوردة ( )
- أخرى تذكر ( )

٩ - كيف يتم تسويق انتاج قطركم ؟

(محليا - عربيا - أجنبيا)

١٠ - هل تجدون صعوبات فى تسويق انتاجكم ؟

(نعم) (لا) (أحيانا)

١١ - هل صدرت تشريعات فى قطركم لتشجيع أو حماية الأفلام (سينما - فيديو) الطفل ؟

(نعم) (لا)

١٢ - هل يتم تنفيذ هذه التشريعات ؟

(نعم) (لا)

١٣ - ما هى المعوقات التى تحول دون تنفيذ تلك التشريعات ؟

....

١٤ - ما هى أهم المصادر التى يعتمد عليها فى الحصول على أفلام (سينما - فيديو) الطفل فى قطركم ؟

(انتاج محلى - انتاج عربى - انتاج عربى أجنبى
- انتاج أجنبى)

١٥ - بالنسبة للفيديو ؟

- عدد قنوات الارسال التليفزيونى فى قطركم ( )

- كم عدد ساعات ارسال البرامج الموجهة للطفل أسبوعيا ( )

- ما هو عدد ونوع أهم البرامج التى تقدم للطفل ( )

١٦ - بالنسبة للسينما ؟

كيف يتم عرض أفلام السينما على الأطفال ؟

- فى دور عرض السينما ( )

- عبر برامج التليفزيون ( )

- مراكز الثقافة - الأندية - المدارس - غيرها

١٧ - كيف يتسنى حماية الفيلم العربى من المنافسة الأجنبية ؟

- منع استيراد الفيلم الأجنبى (   )

- انشاء صندوق عربى تساهم فيه الجهات المعنية وبعض المنظمات التمويلية (   )

- اجراء دراسة جدوى لايجاد سوق عربى تشجع المستثمرين على هذه الصناعة الثقافية العربية (   )

- انشاء معهد عربى متخصص لتخريج الكوادر اللازمة لهذه الصناعة (   )

- أخرى تذكر ....

١٨ - ما هو تأثير أفلام (السينما - الفيديو) الأطفال الأجنبية على الطفل العربى ؟

....

....

....

١٩ - هل ترحبون بانتاج أفلام عربية مشتركة للأطفال ؟

(نعم   )   (لا   )

ما هو الأسلوب المناسب للمشاركة فى انتاج هذه الأفلام ؟

الامكانيات الفنية   - التمويل   - شراء الانتاج   - أخرى تذكر

٢ - هل سبق لقطركم المشاركة فى مهرجان عربى أو دولى لسينما الأطفال ؟

(نعم) (لا)

اذكر هذه المشاركات وأعوام اقامتها :

....

....

عدد الأفلام المشاركة بها قطركم ( )

جوائز ان وجدت ( )

٢١ - هل تشاركون فى مهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال هذا العام ؟

(نعم) (لا)

اذكر أفلام (السينما - الفيديو) التى سيتم المشاركة بها ؟

....

....

أفلام الأطفال

فى الوطن العربى وآفاق المستقبل

تمهيـد :

تمت هذه الدراسة على أساس الاستبيان(١) الذى اعده المجلس بالتعاون مع الدكتوره منى الحديدى حول الأسس الواجب توافرها فى صناعة سينما الطفل وكيفية النهوض بها وكذلك القواعد التى يمكن ان يحتذى بها المتخصصون فى فيلم الطفل وقد تم توزيع الاستقصاء على الحاضرين فى الندوة وجاءت الردود المستوفاة من ٤٢ من المتخصصين فى ثقافة الطفل والإعلاميين وأيضا المسئولين عن النشاط السينمائى والمهتمين بالسياسة المستقبلية لصناعة سينما الأطفال فى الوطن العربى.

وكان الهدف من ذلك هو اكمال الصورة من البيانات التى وردت من الأجهزة المسئولة فى الدول العربية ردا على الاستبيان الأول.

وفيما يلى بيان المتخصصين فى ثقافة الطفل والإعلاميين والعاملين بالنشاط السينمائى والذين قاموا باستيفاء الاستقصاء الخاص «بالسياسة المستقبلية لصناعة سينما الأطفال فى الوطن العربى».

---

(١) نموذج الاستبيان فى نهاية الدراسة صفحة ٥٦

التخصص	ك
المجلس الأعلى للشباب والرياضة	٣
اخصائية طفولة	١
طلاب إعلام (طلاب دراسات إعلامية)	٢
كاتب أدب أطفال	١
مذيعين ومقدمى برامج	٤
ناقد سينمائى وفنى	٢
شاعر غنائى	١
صحفيين ومؤلف صحفى	٩
مخرجين بالتليفزيون	٢
منتجى رسوم متحركة	١
مدير إدارة برامج أطفال	١
أستاتذة جامعات	٥
مخرجى برامج أطفال	٣
مديرو علاقات عامة	١
مترجمى علاقات عامة	١
مقدمى برامج أطفال	٢
معد ومقدم برامج أطفال	١
مخرج ومقدم برامج أطفال	١
غير مبين	١
الإجمالى	٤٢

نتائج تحليل الاستبيان فى الوطن العربى :

وفيما يلى عرض لأهم المؤشرات التى اسفر عنها الاستقصاء فى حدود الردود التى وصلت لهيئة البحث مصحوبة ببعض المقترحات والتوصيات من أجل الوصول إلى سياسة مستقبلية مناسبة لصناعة سينما الأطفال فى الوطن العربى.

مدى ملائمة الأشكال السينمائية لسنوات مرحلة الطفولة :

اجمعت الآراء على ان الرسوم المتحركة تعتبر من أكثر الأشكال السينمائية التى تلائم مرحلة الطفولة المبكرة (من ٣ إلى ٥ سنوات). بينما جاءت الرسوم المتحركة والأفلام الروائية فى ترتيب متساوى من حيث ملائمتها لمرحلة الطفولة الوسطى (من ٦ إلى ٩ سنوات).

اما الفيلم التسجيلى فقد جاء فى المرتبة الأخيرة من حيث ملائمة لهذه المرحلة العمرية (الوسطى).

وهذا يعكس عدم ادراك اهمية هذه النوعية من الأفلام التسجيلية التى قد تتوافر مقومات انتاجها فى الوطن العربى أكثر من النوعيات الأخرى من الأفلام، والتى يمكن استغلالها فى القيام بأدوار هامة فى مجالات متنوعة مثل تعليم المهارات، غرس القيم والسلوكيات الايجابية، وتدعيم القيم التنموية وتنشئة الأجيال المختلفة من الأطفال.

ولقد اجمعت مجموعة الدراسة على ان الأفلام الروائية يليها الأفلام التسجيلية تعتبر من أكثر الأشكال التى تلائم مرحلة الطفولة المتأخرة (من ١٠ إلى ١٤ سنة). بينما جاءت الرسوم المتحركة فى مرتبة متأخرة وبفارق بشىء كبير من حيث ملائمتها لهذه المرحلة العمرية.

وبتطبيق اختبار كا٢ على البيانات الخاصة بالمرحلة العمرية للطفل والأشكال السينمائية اتضح ان هناك علاقة فارقة بين المراحل العمرية للطفل، الأشكال السينمائية حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ٧٦ر٧٤ وهى تزيد كثيرا عن القيمة الجدولية ٢٨ر١٣ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت ٤ درجات حرية ومستوى ثقة ٩٩٪ وتأسيسا على ما سبق وفى حدود هذه الدراسة يمكن الاستنتاج بأن الرسوم المتحركة تعتبر من أكثر الأشكال ملائمة لمرحلة الطفولة المبكرة بينما تعتبر الأفلام التسجيلية والروائية من أكثر الأشكال التى تناسب مرحلة الطفولة المتأخرة.

زمن الفيلم التسجيلى والروائى وملائمته لمراحل الطفولة المختلفة :

أوضحت نتائج الدراسة ان هناك اجماع بين عدد كبير من المبحوثين على ان الفيلم التسجيلى والروائى الذى تقل مدته عن ١٥ دقيقة يلائم الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. بينما يعتبر الفيلم التسجيلى والروائى الذى تتراوح مدته أقل من ٣٠ دقيقة ملائما أكثر لأطفال المرحلة الوسطى. كما تبين من نتائج الدراسة أيضا انه يمكن التنويع فى زمن الأفلام التسجيلية الموجهة للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث جاء الفيلم التسجيلى الذى يقل زمنه عن ٣٠ دقيقة فى المرتبة الأولى من حيث ملاءمته لهذه المرحلة العمرية يليه الفيلم الذى تزيد مدته عن ٣٠ دقيقة وأخيرا يمكن - أيضا - ان يوجه للأطفال فى هذه المرحلة العمرية (الطفولة المتأخرة) أفلاما تسجيلية تقل مدتها عن ١٥ دقيقة.

اما الأفلام الروائية التى تزيد مدتها عن ٣٠ دقيقة فهى تناسب فى المقام الأول أطفال (المرحلة المتأخرة) يليها الأفلام الروائية التى تقل مدتها عن ٣٠ دقيقة وبفارق نسبى كبير بين المدتين.

وبتطبيق اختبار كا٢ على جوهرية البيانات الخاصة بالمراحل العمرية، زمن الفيلم التسجيلى تبين ان هناك فروق جوهرية بين مراحل الطفولة المختلفة وبين الزمن المخصص للفيلم التسجيلى إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢ر٦٤ وهى أكبر بكثير من القيمة الجدولية ٢٨ر١٣ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت ٤ درجات حرية ومستوى ثقة ٩٩٪ وتأسيسا على ما سبق - وفى حدود هذه الدراسة يمكن القول بأنه ثبت وجود علاقة بين مراحل الطفولة المختلفة وزمن الفيلم التسجيلى الذى يلائم كل منها.

وبتطبيق نفس الاختبار (كا٢) على البيانات الخاصة بمراحل الطفولة المختلفة وزمن الفيلم الروائى تبين ان هناك فروق جوهرية بين المتغيرين إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٣٨ وهى أكبر بكثير من القيمة الجدولية ٢٨ر١٣ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت ٤ درجات حرية ومستوى ثقة ٩٩٪ وتأسيسا على ما سبق - وفى حدود هذه الدراسة - يمكن القول بأن هناك علاقة فارقة بين مراحل الطفولة المخلفة وبين زمن الفيلم الروائى الذى يناسب كل منها.

وتوجه هذه النتائج النظر إلى اهمية عنصر الزمن (طول الفيلم) المخصص للأفلام الموجهة للأطفال حيث ان لهذا العنصر تأثير كبير على درجة استيعاب الطفل للرسالة الإعلامية وتحقيقها لأهدافها وهذا يتطلب من القائمين على صناعة أفلام الأطفال والقائمين - أيضا - على استخدامها (مقدمى برامج الأطفال - المعدين - المخرجين) والمسئولين عن التخطيط البرامجى والمسئولين عن الأنشطة المدرسية التعليمية يتطلب منهم ضرورة إدراك أهمية عنصر الوقت الذى يلائم المراحل المختلفة حيث ان الأطفال مقدرة حركية واستيعابية معينة لا يستطيعون تجاوزها مهما كانت جاذبية المادة المقدمة لهم.

ويؤكد «روى بول»(٦) على اهمية عنصر الزمن فيقول «ان العروض التعليمية المقدمة للأطفال فى الصفوف الثلاثة الابتدائية الأولى يكون طول الفيلم فيها من ٥ إلى ١٠ دقائق وان الصغار فى الصفوف المتوسطة يستطيعون ان يستوعبوا المضمون من أفلام مدتها من ١١ إلى ١٤ دقيقة، اما طلاب الثانوية فيتعلمون من الأفلام التى يمكن ان يكون مضمونها على مستوى عال ومدتها ٢٢ دقيقة تجد ان الطلاب - حتى الاذكياء منهم جدا - ربما ينسون ما قدم لهم فى البداية»(٣).

وهذا يدلنا على اهمية ادراك العلاقة بين طول الفيلم أو المدة المخصصة لعرضه وبين درجة الاستيعاب والتذكر.

زمن فيلم الرسوم المتحركة وملاءمته لمراحل الطفولة المختلفة :

أوضحت نتائج الدراسة ان أفلام الرسوم المتحركة التى تقل مدتها عن ١٥ دقيقة تلائم الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، يليها الأفلام التى تقل مدتها عن ٣٠ دقيقة وتؤثر الأفلام التى تزيد عن ٣٠ دقيقة فى الترتيب الأخير من حيث ملاءمتها للطفل فى هذه السن المبكرة.

اما أطفال المرحلة الوسطى فقد أظهرت الدراسة ان فيلم الرسوم المتحركة الذى تقل مدته عن ٣٠ دقيقة هو الذى يلائمها فى المقام الأول يليه الفيلم الذى تقل مدته عن ١٥ دقيقة وأخير الفيلم الذى تزيد مدته عن ٣٠ دقيقة.

وقد أظهرت النتائج أيضا ان أفلام الرسوم المتحركة التى تزيد مدتها عن ٣٠ دقيقة تلائم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ١٠ - ١٤ سنة (الطفولة المتأخرة)، يليها الأفلام التى تقل مدتها عن ١٥ دقيقة ثم الأفلام التى يقل زمنها عن ٣٠ دقيقة. وبتطبيق اختبار كا٢ على البيانات الخاصة بالمراحل

العمرية المختلفة والزمن فى فيلم الرسوم المتحركة تبين ان هناك فروقا جوهرية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٤٥ر٧ وهى أكبر بكثير من القيمة الجدولية ١٣ر٢٨ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت ٤ درجات حرية ومستوى ثقة ٩٩٪.

وتأسيسا على ذلك يمكن القول انه ثبت فى حدود هذه الدراسة وجود علاقة بين الزمن المخصص لفيلم الرسوم المتحركة ومراحل الطفولة المختلفة حيث ان الفيلم الذى تقل مدته عن ١٥ دقيقة يلائم مرحلة الطفولة المبكرة، اما الطفولة الوسطى فإن الفيلم الذى تقل مدته عن ٣٠ دقيقة هو الأكثر ملائمة لها. بينما نجد ان يمكن ان يكون هناك تنوع فى الأفلام الموجهة للطفل فى المرحلة المتأخرة حيث ان الفيلم الذى يقل زمنه عن ٣٠ دقيقة أو يزيد عن ٣٠ دقيقة يلائم هذه المرحلة.

ومن هنا يضح لنا اهمية الانتباه إلى ضرورة الربط بين الزمن المخصص للفيلم وبين الاعمار المختلفة التى تتعرض لمشاهدته.

اتجاهات المبحوثين نحو استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية :

يميل عدد كبير من المبحوثين (٣٧ مبحوثا) إلى استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية وتتنوع درجة الميل ما بين الموافقة بشدة والموافقة وقد بلغت النسبة ٨٨ر٠٩٪ من إجمالى عينة الدراسة.

وقد انحصرت مبررات الموافقة على استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية فيما يلى :-

- ان الطفل البطل يستطيع ان يقدم القدوة الطيبة لأقرانه حيث أنهم يتأثرون به ويحاكونه فيما يقوم به من أعمال وافعال، وهذا يساعد على غرس القيم والسلوكيات المطلوبة لتنشئة الأطفال.

- الأطفال أكثر قدرة على التعبير عن أقرانهم وكذلك أكثر صدقا فى التعبير عن مشكلاتهم وأكثر جذبا للكبار والأطفال معا.

- الأطفال أكثر قدرة على التعبير عن أقرانهم وكذلك أكثر صدقا فى التعبير عن مشكلاتهم وأكثر جذبا للكبار والأطفال معا.

- إذا كانت القصة تقتضى وجود بطل طفل.

- لتنمية المواهب لدى الأطفال.

- يمكن عن طريق الأطفال الأبطال توعية الأطفال الأخرين من المشاهدين بقضايا المجتمع.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أخرى(١) اجريت على الإعلانات والأطفال وأوضحت نتائجها ما يلى :-

- اتفق جميع المبحوثين ممن يوافقون على ظهور الطفل فى الإعلانات على ملاءمة ظهوره فى إعلانات التوعية الصحية والإعلانات الارشادية التى تؤكد على السلوكيات الايجابية المطلوب غرسها فى نفوس الأطفال خاصة فى السنوات الأولى من حياتهم.

- كذلك ذكرت عينة الدراسة ممن وافقوا على استخدام الطفل فى الإعلان انه يمكن ان يكون قدوة لغيره من الأطفال إذا احسن تقديمه ووضعه فى المواقف العملية.

- ذكر البعض الاخر من أفراد العينة ان ظهور الطفل يقوى التأثير على الأطفال المشاهدين بصفة خاصة.

أظهر بعض المبحوثين معارضتهم لاستخدام الطفل كبطل فى الأفلام

الروائية وقد بلغت نسبتهم ٧٦ر٤٪ من إجمالى عينة الدراسة وقد كانت هناك مبررات لهذه المعارضة كما يلى:-

- ما يصيب الطفل المتلقى للرسائل من إحساس بالنقص.
- ظهور الطفل كبطل يعطى له دور أكبر من دوره فى الحياة، وشعوره بأنه متميز عن بقية أقرانه وهذا يجعله طفلا مغرورا.
- شعور الأطفال المشاهدين بالاحباط لعدم اختيارهم كأبطال فى هذه الأفلام.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع الدراسة التى أجريت على الإعلانات والأطفال، حيث ذكرت مجموعة الدراسة من الخبراء ان التركيز على الأطفال قد يتسبب عنه بعض الاضرار على النحو التالى(١).

- الإحساس الزائد بالذات والتميز عن الأخرين عن طريق تسليط الأضواء على الأطفال المشاركين فى الإعلانات.
- تمثيل الأطفال المواقف قد لا تتفق وطبيعة مرحلة الطفولة.
- الاتجاه نحو الكسب المادى فى فترة مبكرة من حياتهم.

اقتراحات المبحوثين لفقرات مجلة سينمائية للأطفال :

قدم المبحوثون بعض الاقتراحات للفقرات الت تصلح لمجلة سينمائية للأطفال تقدم بالتليفزيون ولا تتجاوز مدتها نصف الساعة على النحو التالى :-

- فقرات تعلم الطفل آداب التعامل مع الأخرين ، وتعلمه العادات الصحيحة.
- أفلام الخيال العلمى المبسطة ، المبتكرات العلمية.
- فقرات تدفع الطفل إلى النهوض بطموحاته المستقبلية، وتوضح له الرؤية

المستقبلية للمجتمع الأمثل كنموذج يسعى الطفل لتحقيقه.

- أفلام الكارتون والمغامرات.
- أفلام دينية.
- تقديم العاب بأدوات بسيطة التركيب بحيث تنمى ذكاء الطفل وقدراته. وكذلك تعليم الأطفال بعض المهارات اليدوية.
- تقديم فقرات عن الطفولة المعوقة وانجازاتها، كذلك الاهتمام بطفل الريف.
- تقديم أخبار عن أطفال العالم.
- عرض لتاريخ حياة بطلات وأبطال السينما المصرية والعربية، العالمية وكذلك الشخصيات البارزة التى لها دور فى الحياة.
- التعرف بالبلاد وجمالها وثرواتها.
- عرض لرسومات الأطفال ، تقديم فقرات عن الأطفال المبتكرون.
- تفسير بعض الظواهر الكونية ، الاهتمام بجغرافية البلاد.
- تقديم فقرات عن اطوار نمو الحيوان ، النبات.
- عرض قصص قصيرة يكون لها أهداف تربوية ، كذلك الاهتمام بالحواديت والطرائف والحكايات من جميع أرجاء العالم.
- التركيز على تعريف الطفل بالوطن العربى.
- التعريف بعناصر العمل السينمائى بطريقة مبسطة.
- تخصيص باب بالمجلة لعرض مشكلات الأطفال ، تقديم المقترحات لحلها.

ومن المفيد ان يكون هناك ادراك لاهمية وضرورة توافق المضمون - الذى سيقدم من خلال هذه المجلة السينمائية - مع أعمار الأطفال الذين سيشاهدونها حيث ان شعور الطفل بملائمة المضمون المقدم له واتفاقه مع مرحلته العمرية يزيد من فعالية وتأثير هذه الرسائل التى يتلقاها.

وقد أظهرت احدى الدراسات(٣) أهمية التوافق بين المضمون، الأعمار حيث ذكرت ان السبب الرئيسى فى تفضيل الأطفال لبعض برامج الأطفال التى يستمعون إليها دون غيرها انما يعود إلى ملاءمة المضمون الذى تقدمه تلك البرامج مع أعمار الأطفال المستقبلين لها وقد ذكر هذا السبب نسبة تصل إلى ٦١٫٨٪ من إجمالى مجموعة الدراسة التى تستمع إلى برامج الأطفال.

اقتراحات المبحوثين لانتاج فيلم عربى ناجح للأطفال :

طرح المبحوثن بعض الاقتراحات التى من شأنها ان تساعد فى الوصول إلى انتاج فيلم عربى ناجح للأطفال كما يلى:-

- انتاج أفلام عربية مشتركة تتيح للطفل التعرف على عالمه العربى. ووجه المبحوثون النظر إلى ضرورة الاهتمام بالانتاج حيث ان هذا المجال يعتبر عنصرا هاما فى انجاح الفيلم.
- عقد دورات على المستوى العربى للمهتمين بالانتاج واشتراك كل من له علاقة بالطفل فى وضع الاطار والهيكل العام لهذه الأفلام. كذلك الاهتمام بعقد الندوات التى يحضرها المهتمون بهذا الفن والدارسون من أجل التباحث فى كل ما يلزم لانتاج الفيلم.
- طرح المسابقات امام أطفال المدارس لكتابة أفكار سينمائية قابلة للانتاج

والاستعانة بالخبرات الأجنبية بصفة عامة والخبرات الأمريكية بصفة خاصة ومؤسسة والت ديزنى بصفة أقصى. كذلك اقامة بعض المسابقات للفنانين الشبان فى مجال سينما الأطفال سواء تأليفا أو إخراجا أو تمثيلا.

- ان تساهم الدولة بإنتاج أفلام خاصة بالأطفال حتى تشجع المنتج الخاص على انتاجها.
- لابد من تكاتف الأيدى الإعلامية والثقافية والتقنية وكل المؤسسات المهتمة بالطفولة لانتاج أفلام عربية محلية لخدمة الطفل فكريا وثقافيا وتربويا.
- تشجيع المهتمين بمجال سينما الأطفال بالاتصال بالجهات الحكومية المعنية لاستصدار تسهيلات قانونية لاقامة صناعة متخصصة.
- عمل استبيانات توجه عشوائيا للأطفال لمعرفة ما يفضلونه من أعمال سينمائية كنوع من المشاركة فى الرأى لهذه الفئة.

الخلاصة :

وقد أظهرت نتائج الاستقصاء الذى وزع على الحاضرين فى الندوة ان هناك علاقة بين مراحل الطفولة المختلفة وبين الأشكال السينمائية (أفلام الرسوم المتحركة - الأفلام التسجيلية - الأفلام الروائية) فقد تبين ان الرسوم المتحركة تعتبر من أكثر الأشكال التى تلائم مرحلة الطفولة المبكرة وهذه النتيجة توضح مدى المسئولية الملقاة على عاتق القائمين على أمر هذه الأفلام حيث أنها تعتبر من الأشكال المحببة للطفل فى مراحل حياته الأولى، وقد أظهرت احدى الدراسات(٥) ان الرسوم المتحركة تعتبر من أهم المواد التى يتم استيرادها لبرامج الأطفال التليفزيونية فى مصر حيث بلغت النسبة ٢٣٫٧٪. ولذلك كان

من الضرورى الاهتمام بانتاج مثل هذه النوعية من الأفلام على المستويين المحلى والعربى. وكذلك لابد من اختيار موضوعات هذه الأفلام بدقة متناهية مع مراعاة البيئة العربية حتى لا تكون أفلام الرسوم المتحركة العربية مطابقة للأفلام المستوردة.

ولعل هذه النتيجة تلفت نظر القائمين على أمر النشاط السينمائى الموجه للطفل إلى أهمية مراعاة المراحل العمرية المختلفة للطفولة عند التخطيط للانتاج السينمائى الخاص بالأطفال. ويمكن - طبقا لهذه النتيجة - الاسترشاد بما اسفرت عنه هذه الدراسة فى محاولة لتعريب انتاج بعض هذه الأشكال والتعرف على مدى ملائمتها للمراحل العمرية المختلفة.

وفى ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من وجود علاقة بين المدة المحددة للأشكال السينمائية وبين المراحل العمرية للطفولة، نود التركيز على شىء هام الا وهو ان القائمين - الفنيين - على صناعة أفلام الأطفال ليسوا هم فقط المسئولين عن تحديد الزمن الذى يلائم كل مرحلة عمرية حيث انه لابد من الاعتماد أيضا على الأساتذة المتخصصين فى مجال ثقافة وعلم نفس الطفل والتربويين حتى يمكن انتاج نوعيات معينة من الأفلام تلائم مراحل الطفولة المختلفة وتحقق الأهداف المرجوة منها.

ولقد أظهرت الدراسة ان نسبة كبيرة من المبحوثين يميلون إلى استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية، ولكن لابد أن يكون هذا الميل مرتبط بضرورة التأكد من ظهور الطفل فى الأدوار المناسبة لسنه وطبيعته بحيث لا يمثل الشخصيات المنحرفة التى تعتبر نموذجا سيئا لمن يشاهدونها، ولذلك كان من الضرورى الالتزام بظهور الطفل فى الأدوار المفيدة التى تساعد على تدعيم

السلوكيات المطلوبة لتنشئة الأطفال. وقد قدم المبحوثون (مجموعة الدراسة) بعض الاقتراحات بخصوص الفقرات التى تصلح كمجلة سينمائية للطفل، كذلك قدموا - أيضا - بعض الاقتراحات التى تساعد فى انتاج أفلام عربية ناجحة موجهة للأطفال. ولقد كانت هذه الاقتراحات بمثابة اضافة هامة لابد أن تؤخذ فى الاعتبار عند التخطيط السينمائى الموجه للطفل. ولكن من المفيد ان نراعى بعض الخصائص عند تقديم الانتاج السينمائى للطفل على النحو التالى :-

- ان تعد المواد والأفلام على أساس ما نعرفه من خصائص عقلية ولغوية للأطفال، حاجاتهم الأساسية، على أن تعد هذه المواد والأفلام على أساس معرفة ميول الأطفال أنفسهم والتعرف على الموضوعات والأشكال التى يفضلونها.

- ان تبتعد هذه المواد والأفلام عن العنف وان تبعد عما يعانى منه الكبار من مشاكل ومتاعب بحيث تجعل الطفل يعيش عمره، أن يكون هدفها الأساسى هو التثقيف والتسلية الراقية وبث الوعى الدينى.

- أن تعمل هذه المواد والأفلام على جذب الأطفال بوسائل فنية متطورة حتى لا تسمع عن الطفل الذى يقبل على مشاهدة أفلام الكبار.

- أن تبتعد هذه المواد والأفلام عن مخاطبة الطفل كما لو كان غير قادر على العمل والتفكير.

المجلس العربى للطفولة والتنمية

الأمانة العامة - قسم الإعلام

(استمارة استبيان)

إعداد : د./ منى الحديدى

يسعى المجلس العربى للطفولة والتنمية إلى اتمام دراسة حول مستقبل سينما الأطفال فى الوطن العربى بهدف مزيد من الاستفادة من السينما كوسيلة اتصالية.

لذا يتوجه المجلس إلى السادة الحضور فى تلك الندوة باعتبارهم نخبة متميزة من المسئولين عن ثقافة الطفل والنشاط السينمائى بتقديم آرائهم ووجهات نظرهم ومقترحاتهم حول مجموعة من النقاط للاسترشاد بها فى رسم السياسة المستقبلة لصناعة سينما الأطفال فى الوطن العربى فى التسعينات وتقديم العون للمارسين.

ملاحظات :

(١) بيانات الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض الدراسة.

(٢) برجاء وضع علامة (   ) امام الإجابة التى تتفق معها بالنسبة للأسئلة من ١ إلى ٥.

(٣) برجاء كتابة ردود الأسئلة من ٦ إلى ٨ فى المكان المخصص لكل سؤال منها.

(١) ما أكثر الأشكال السينمائية ملاءمة لسنوات مرحلة الطفولة ؟
- الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة من ٣ سنوات إلى ٥ سنوات.........
- الطفولة الوسطى من ٦ سنوات إلى ٩ سنوات.....................
- الطفولة المتأخرة من ١٠ سنوات إلى ١٤ سنة.....................

الرسوم المتحركة	الأفلام الروائية	الأفلام التسجيلية

(٢) ما الزمن الملاءم للفيلم التسجيلى الموجه للطفل فى كل مرحلة من مراحل الطفولة ؟
- الطفولة المبكرة ....
- الطفولة الوسطى.................
- الطفولة المتأخرة ....

أقل من ١٥ دقيقة	أقل من ٣٠ دقيقة	أكثر من ٣٠ دقيقة

(٣) ما الزمن الملاءم للفيلم الروائى الموجه للطفل فى كل مرحلة من مراحل الطفولة ؟
- الطفولة المبكرة ....
- الطفولة الوسطى.................
- الطفولة المتأخرة ....

أقل من ١٥ دقيقة	أقل من ٣٠ دقيقة	أكثر من ٣٠ دقيقة

(٤) ما الزمن الملاءم لفيلم الرسوم المتحركة الموجه للطفل فى كل مرحلة من مراحل الطفولة ؟
- الطفولة المبكرة ....
- الطفولة الوسطى.................
- الطفولة المتأخرة ....

أقل من ١٥ دقيقة	أقل من ٣٠ دقيقة	أكثر من ٣٠ دقيقة

(٥) هل توافق على استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية ؟

- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- أعارض
- أعارض بشدة

فى حالة الموافقة أجب من فضلك على سؤال رقم (٦)
فى حالة المعارضة أجب من فضلك على سؤال رقم (٧)

(٦) لماذا توافق على استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية ؟

(٧) لماذا تعارض استخدام الطفل كبطل فى الأفلام الروائية ؟

(٨) مقترحات لبعض الفقرات التى يمكن ان تتضمنها مجلة سينمائية للأطفال تقدم بالتليفزيون مدتها لا تتجاوز نصف الساعة ؟

اية إضافات يمكن إضافتها على هذا الاستبيان تسهم فى تقديم دراسة موضوعية والوصول إلى فيلم عربى ناجح للأطفال (سينما - فيديو).

الاسم : ....

التخصص : ....

وسيلة الاتصال : ....

شكراً لتعاونكم

توصيات عامة

بناء على ما خرجت به مناقشات الندوة والدراسات التى تمت بناء على ما ورد للمجلس من الدول العربية وكذلك آراء المتخصصين فى صناعة السينما والإعلاميين الذين حضروا الندوة يمكن بلورة مجموعة من التوصيات العامة والتى يمكن ان تسهم فى الارتقاء بسينما الطفل فى الوطن العربى :

أولا : تقديم وسائل تشجيع للعاملين فى مجال سينما الطفل كشكل من أشكال النهوض بواقع سينما الطفل وذلك من خلال :-

- تخصيص جائزة سنوية مالية لأحسن فيلم روائى وأحسن فيلم تسجيلى وأحسن فيلم تمويلى (كارتون وعرائس) موجه للطفل.
- تخصيص جائزة لأفضل المؤلفات العربية فى مجال سينما الطفل.
- تخصيص جائزة لأفضل بحث (ماجستير أو دكتوراه)فى مجال السينما الموجهة للطفل.
- تخصيص عدد من المنح الدراسية للسينمائيين الشبان لدراسة سينما الطفل فى الدول المتقدمة.
- اقامة عدد من الدورات التدريبية للقائمية على صناعة سينما الطفل فى الوطن العربى.

ثانيا : تعزيز الجهود الحكومية والغير حكومية لتطوير أوضاع سينما الطفل كوسيلة يمكن ان تسهم فى تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية وذلك من خلال :-

- ادخال النشاط السينمائي ضمن الأنشطة المدرسية أسوة بالصحافة والإذاعة المدرسية لأن المدرسة هى الوسيلة القادرة على الوصول إلى مختلف فئات الأطفال.
- تكوين نوادى للمشاهدة الجماعية لأفلام الأطفال بالأندية والمكتبات العامة والأحياء السكنية.
- تشجيع ومساندة مقومات الصناعة محليا.
- تكوين أرشيف سينمائى لأفلام الأطفال العربية والأجنبية ضمن نشاط اتحاد إذاعات الدول العربية.
- طبع ونشر المؤلفات السينمائية فى كتب بأسعار رمزية لنشر الثقافة السينمائية.

ثالثا : وأخيرا متابعة ما تسفر عنه الندوات والحلقات الثقافية من توصيات لضمان تنفيذها.

قائمة باسماء المشاركين
فى ندوة سينما الأطفال فى الوطن العربى وآفاق المستقبل
(مرتبة حسب الحروف الأبجدية)

م	الاســم	جهة العمل والوظيفة
١	اشرف جلال حسن	بالدراسات العليا - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
٢	العباس بن العباس	متخصص فى إنتاج أفلام رسوم الأطفال المتحركة بالحاسب الآلى. (سعودى)
٣	امانى الصياد	مقدمة برامج مرأة - إذاعة البرنامج العام
٤	امانى مصطفى الصياد	مقدمة برامج إذاعة الشرق الأوسط
٥	امل فتحى أبو السعود	معدة ومقدمة برامج أطفال - الشبكة الرئيسية - الإذاعة
٦	الهام يحيى الحكم	مدير علاقات عامة بقطاع الانتاج - اتحاد الإذاعة والتليفزيون
٧	إيمان بهى الدين عبد النعيم	مساعد باحث بقسم الإعلام - المجلس العربى للطفولة والتنمية
٨	ايهاب شاكر	مخرج رسوم متحركة
٩	حسن شمس	مقدم برامج - الشبكة الرئيسية - الإذاعة المصرية
١٠	حكمت عبد الحكيم	صحفية بمجلة آخر ساعة
١١	حمدى حمادة	صحفى بجريدة الرياض
١٢	رفيق الاتاسى	ناقد سينمائى - سوريا
١٣	روحية كنج	مدير إدارة برامج الأطفال - الشبكة الرئيسية - الإذاعة
١٤	أ.د. سامية حسن الساعاتى	أستاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس
١٥	د. سامية سليمان	مدرس بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
١٦	د. سلوى امام	أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
١٧	د. سمير الميلادى	رئيس قسم المشروعات - المجلس العربى للطفولة والتنمية
١٨	سمير المليح	ناقد فنى - وكالة أنباء فيديو برس

تابع - قائمة باسماء المشاركين
فى ندوة سينما الأطفال فى الوطن العربى وآفاق المستقبل
(مرتبة حسب الحروف الأبجدية)

م	الاســـم	جهة العمل والوظيفة
١٩	سناء خلاف	وكيل وزارة ورئيس قطاع الطلائع - المجلس الأعلى للشباب والرياضة
٢٠	سهير الامام	صحفية بجريدة البروجرية
٢١	سهير حسن الشعراوى	مخرجة برامج أطفال بالإذاعة
٢٢	سوسن الجمل	مخرجة ومقدمة برامج أطفال بالإذاعة
٢٣	سوسن عبد الباسط	صحفية بجريدة المساء
٢٤	عائشة البحراوى	نائبة رئيس القناة الثالثة - التليفزيون
٢٥	عاطف فتحى	صحفى بجريدة البلاد
٢٦	عصمت والى	كاتب أدب أطفال
٢٧	عفاف محمد الهلاوى	مدير عام برامج الأطفال - القناة الثانية - التليفزيون
٢٨	عفت يوسف مدبولى	محرر بجريدة رأى الشعب
٢٩	عماد فاروق عبد الرحمن	مذيع بالقناة الثالثة - التليفزيون المصرى
٣٠	د. فاتن حسن أبو ليلة	مدرس علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس
٣١	فادية الشناوى	مقدمة برامج أطفال - الشبكة الرئيسية - الإذاعة
٣٢	فاطمة أحمد الشوربجى	مخرجة برامج أطفال - القناة الأولى - التليفزيون
٣٣	فاطمة الزهراء زين العابدين	اخصائية طفولة - وزارة الشئون الاجتماعية
٣٤	فاطمة فهمى	مخرجة برامج أطفال - القناة الأولى - التليفزيون
٣٥	فايز الصباغ	منتج رسوم متحركة (سعودى)
٣٦	فريال كامل	مخرجة وباحثة بالمركز القومي للسينما
٣٧	فوقية أمام	مخرجة بالقناة الأولى - التليفزيون
٣٨	أ.د. قدرى حفنى	عميد المعهد العالى لدراسات الطفولة - جامعة عين شمس

تابع - قائمة باسماء المشاركين
فى ندوة سينما الأطفال فى الوطن العربى وآفاق المستقبل
(مرتبة حسب الحروف الأبجدية)

م	الاســم	جهة العمل والوظيفة
٣٩	د. ليلى أحمد كرم الدين	أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
٤٠	محمد أبو شادى	مدير عام الثقافة الجماهيرية - وزارة الثقافة
٤١	محمد رجائى	رئيس القناة الثالثة - التليفزيون
٤٢	محمد عبده عيسى	شاعر غنائى
٤٣	محمود عبد الفتاح عبد	بالدراسات العليا - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
٤٤	محمود محمد السيد	مخرج بالتليفزيون
٤٥	محيى الدين فتحى	صحفى بجريدة الأهرام
٤٦	مسعد فودة	مخرج بالقناة الثالثة - التليفزيون
٤٧	منار محمود	صحفية بمجلة صباح الخير
٤٨	د. منى أبو النصر	أستاذ رسوم متحركة
٤٩	منى أحمد شوقى	سكرتير تحقيقات صحفية بوكالة أنباء الشرق الأوسط
٥٠	مها درويش	الإدارة المركزية للتسويق - قطاع الشئون المالية والاقتصادية - اتحاد الإذاعة والتليفزيون
٥١	نادية كيلانى	مؤلفة وصحفية بمؤسسة دار الهلال
٥٢	نورة طه	المجلس الأعلى للشباب والرياضة
٥٣	نوال محمد أحمد مصطفى	قطاع الطلائع - المجلس الأعلى للشباب والرياضة
٥٤	هالة عبد الوهاب عبد ربه	مترجمة بالعلاقات العامة - قطاع الانتاج - اتحاد الإذاعة والتليفزيون
٥٥	هناء ابراهيم موسى	المجلس الأعلى للشباب والرياضة
٥٦	هند أبو السعود	رئيس القناة الأولى - التليفزيون
٥٧	يعقوب الشارونى	كاتب أدب أطفال - رئيس المركز القومى لثقافة الطفل

المراجع

(١) الحديدى ، منى وسلوى امام (١٩٨٧). ترشيد استخدام الأطفال فى الإعلانات التليفزيونية : دراسة تحليلية ميدانية. مجلة علم النفس العدد الرابع - أكتوبر- نوفمبر - ديسمبر سنة ١٩٨٧ ص(٣٧ - ٤٧) إجمالى الصفحات ١٣٧.

(٢) العبد ، عاطف عدلى وعبد التواب يوسف (١٩٨٨). الطفل العربى ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة : دراسة ميدانية ، مقدمة إلى ندوة «نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربى» القاهرة ٢٩ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٨٨. - القاهرة : المجلس العربى للطفولة والتنمية. - ٥١٢ ص : جداول ورسوم ، ٢٣سم.

(٣) رزق ، سامية (١٩٨٤). ترشيد برامج الأطفال فى الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصرى : دراسة تطبيقية تحليلية. - القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة. - ١١٨ ص : ١ ، ٢٨سم. - أطروحة دكتوراه.

(٤) رمضان ، كافية (١٩٨٨). السينما وأفلام الفيديو ، مقدمة إلى ندوة «نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربى : القاهرة ٢٩ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٨٨. - القاهرة : المجلس العربى للطفولة والتنمية. - ٣٣ ص ، ٣٠سم.

(٥) عويس ، خالد على .١٩٨٩). انتاج الصورة التليفزيونية للحملات القومية وأثرها على الطفل فى جمهورية مصر العربية. -،القاهرة : كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان. - ص ٤٤٢.

6 - Madson, P. Ray (1973). The Impact of Film. - N.Y. : Macmillan, - pp. 12 - 18.; 23cm

